الفروق بين الجنسين فى السلوك الإجتماعى الإيجابى لدى طلاب المرحلة الثانوية

Gender differences in Positive –Social behavior among secondary stage students

إعداد الباحثة

نورهان سامى على

باحثة بمرحلة الدكتوراه بقسم الصحة النفسية – كلية التربية – جامعة حلوان

إشراف

أ.د/ سهام على شريف

أستاذ الصحة النفسية

كلية التربية – جامعة حلوان

أ.م.د/ عزة خضرى عبد الحميد

أستاذ الصحة النفسية المساعد

كلية التربية – جامعة حلوان

ملخص البحث

هدف البحث الحالى إلى التعرف على الفروق بين الذكور والإناث فى السلوك الإجتماعى الإيجابى، تصميم أداه لقياس السلوك الإجتماعى الإيجابى للتعرف على الفروق بين الذكور والإناث فيه، وتكونت العينة الآساسية للبحث فى شكلها النهائى من (200) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية، وإستخدم البحث مقياس السلوك الإجتماعى الإيجابى، إعداد / الباحثة، كما استخدمت الأساليب الإحصائية كإختبار «ت» للمجموعات المستقلة لمعرفة الفروق بين الذكور والإناث فى السلوك الإجتماعى الإيجابى معامل ثبات التجزئة النصفية، معادلة تحصيح الطول لسبيرمان – براون، معامل ثبات جوتمان، معامل ألفا التحليل العاملى الإستكشافى،

وقد أسفر البحث عن النتائج الأتية: وجود وجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى السلوك الإجتماعى الإيجابى عند مستوى دلالة 1.،. لصالح الذكور .

الكلمات المفتاحية: السلوك الإجتماعى الإيجابى – طلاب المرحلة الثانوية

مقدمة

لا يوجد شخص يعيش بمفرده فى عزلة عن الآخرين؛ فكل فرد فى هذا العالم يعيش فى مجتمع يؤثر فيه ويتأثر به، فيرتبط الإنسان منذ ميلاده إرتباطاً وثيقاً بمن حوله فيتعلم منهم كيف يفكر ويتصرف ويسلك بطريقة تتوافق مع محيطة الإجتماعى ليصبح سلوكه مرغوباً فيه .

لذلك يعد السلوك الإجتماعى الإيجابى الدعامة الآساسية التى يترابط من خلالها أفراد المجتمع . وفى نهاية بضرورة لفت إنتباه الدارسينsligman التسعينات من القرن الماضى إنتبه عدد من العلماء بقيادة سليجمان

فى المجالات السيكولوجية بضرورة التحول من دراسة الأمراض والإضطرابات النفسية إلى دراسة الجوانب الإيجابية لدى الأفراد، فظهر ما يسمى بعلم النفس الإيجابى، الذى يبحث فى كيفية تنمية النواحى الإيجابية فى الشخصية ويندرج تحت هذا العلم العديد من المفاهيم والمصطلحات كالسلوك الإجتماعى الإيجابى وجودة الحياة والسعادة والتفاؤل ..... .

ويعتبر السلوك الإجتماعى الإيجابى سلوك تفاعلى مكتسب قائم على التعاون والتعاطف والتسامح مع الآخرين والقدرة على ضبط النفس وتقبل الآخر وإحترامه وتقديره والتخلى عن مشاعر التعصب والكراهية. وبالرغم من أهميته فى حياة الأفراد بشكل عام والطلاب بشكل خاص، إلا إنه لم يحظى بالإهتمام الكافى فى العقود الماضية، وقد يعزى السبب فى ذلك إلى إنشغال الباحثين بدراسة السلوكيات السلبية المضاده للمجتمع كالعدوان والسرقة والكذب والإنحرافات المختلفة، وعدم الإلتفات لدراسة ما يتمتع به كل فرد من قدرات وإمكانيات تميزه عن غيره من الأفراد، كما يقوم بحماية تقدير الفرد لذاته بحيث يصبح أكثر ثقة فى نفسه،مثلما ذكرت إيزنبرج 1982

وأكثر صلابة نفسية، وفاعلية ذاتية فى مواجهه أحداث الحياه الضاغطة فيحقق بذلك النمو الشخصى السليم والإستقلال الذاتى للفرد خلال مراحل عمره المختلفة وبالأخص فى مرحلة المراهقة التى تعد من أدق .(Esinberg،1982،55)وأحرج مراحل عمر الإنسان

حيث يمر فيها الفرد بالعديد من التغيرات الأساسية فى كافة الجوانب النمائية الجسمية والإجتماعية والنفسية والإنفعالية، وتكون هذة التغيرات سريعة ومفاجأه له، فتؤثر بشكل كبير على إتزان المراهق وإستقراره النفسى والإنفعالى مما قد يجعله عرضه للعديد من المشكلات والإضطرابات التى تؤثر عليه وعلى شخصيته مستقبلاً.

كما إن هذه التغيرات تولد لديه الكثير من الإحتياجات التى يرغب فى تحقيقها فضلاً عن مواجهه الكثير من الصراعات والضوابط التى يفرضها عليه المجتمع والمحيط الأسرى الذى يعيش فيه، والذى يتوجب عليه إحاطة المراهق بالحب والتقبل والإهتمام والتقدير وإستيعاب مشكلاته وتفهمها فهو بحاجة إلى التوجيه والإرشاد الدائم مع إحترام كيانه وإستقلاليته مما دفع بالباحثة إلى ضرورة الإهتمام بدراسة الجوانب

الإجتماعية فى حياه المراهقين وكيف تؤثر على سلوكهم والتأكيد على الجوانب الإيجابية فيهم وتأصيلها من أجل أن يتوفر لدينا فهم أفضل لظروفهم ومشكلاتهم .

مشكلة البحث:

يعد السلوك الإجتماعى الإيجابى أحد أهداف علم النفس الإيجابى فهو سلوك يتعلم من خلاله الفرد معايير وإتجاهات مناسبة لأدوار إجتماعية معينة تمكنه من مسايرة الجماعة والتوافق الإجتماعى معها، وتيسر له الإندماج فى الحياه الإجتماعية، كما إنه يؤدى دوراً هاماً وأساسياً فى سعادة الفرد ورفاهيته،ويعد مؤشراً على نهضة الأمم ورقيها وجودة الحياة بها، فكل ما يقوم به أفراد المجتمع من سلوكيات إيجابية مرغوبة فإن ذلك يعكس حضارة مجتمعهم ورقيه .

وهو سلوك يحمل فى طياته أشكالاً متعددة من السلوكيات المقبولة إجتماعياً كالمساعدة والعفو والتعاون والتسامح وقبول الآخر وضبط النفس . وبالرغم من أهميته لحياة الفرد،

إلا إنه لم يلقى إهتماماً كافياً من الباحثين؛ فقد إنصب إهتمامهم لدراسة ما يعانيه الأفراد من مشكلات وإضطرابات إجتماعية ونفسية ووضع الطرق المناسبة لعلاجها، وتجنب حدوثها دون النظر لمحاولة تنمية الجوانب الإيجابية فى حياة الأفراد وبالأخص الطلاب فى مرحلة المراهقة تلك المرحلة الحرجة الحاسمة التى تطلب من الباحثين تكثيف .(Slig-man،2006،112)جهودهم للإرتقاء بالسلوكيات الإيجابية لديهم

فالمراهق يمر بالعديد من التغيرات فى كافة الجوانب النمائية الجسمية والإجتماعية والنفسية والإنفعالية، وتكون هذة التغيرات سريعة ومفاجأه له، فتؤثر بشكل كبير على إتزان المراهق وإستقراره النفسى والإنفعالى مما قد يجعله عرضه للعديد من المشكلات والإضطرابات التى تؤثر عليه وعلى شخصيته مما يجعل هناك ضرورة لتناول السلوك الإجتماعى الإيجابى بالدراسة والبحث .

ومن خلال إستقراء الدراسات السابقة وجدت الباحثة إن أكثر هذة الدراسات تركز على دراسة السلوك الإجتماعى الإيجابى فى مرحلة الطفولة كدراسة أمال النمر (2001)، دراسة أحمد عبد الحميد (2012)، ودراسة أمنية عيسى (2015)، ودراسة منصور البياتى (2015)، و دراسة واطسون وبرنارد (2017)

ولم تركز الكثير من الدراسات – فى حدود علم الباحثة –على تناول هذا السلوك لدى فئة المراهقين بالرغم من حاجتهم الماسة إليه .

ومن خلال تناول الدراسات السابقة أيضاً وجدت الباحثة تضارب فى نتائج بعض الدراسات فبعض منها أسفر عن وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث فى السلوك الإجتماعى الإيجابى كدراسة حامد الشاذلى (2003)، ودراسة أحمد عمار (2007)، ودراسة محمد يوسف (2012)، وهناك دراسات آخرى لم تسفر عن وجود أى فروق إحصائية بين الذكور والإناث كدراسة محمد عليان وزهير النواجحة (2014)،ودراسة يوسف موسى مقدادى (2015)، مما دفع بالباحثة إلى ضرورة تركيز الدراسة الحالية على الفروق بين الجنسين فى السلوك الإجتماعى الإيجابى.

كما لاحظت الباحثة خلال عملها تفشى بعض السلوكيات السلبية بين الطلاب والطالبات كعدم القدرة على ضبط النفس وتقبل الآخر، وعدم القدرة على التسامح مع

النفس والآخرين، فضلاً عن شكوى المعلمين والمعلمات وكذلك أولياء الأمور من عدم إلتزام الطلاب بالنظام المدرسى العام وبالسلوكيات الإيجابية التى ينبغى أن يكونوا عليها مما دفع بالباحثة إلى ضرورة تناول السلوك الإجتماعى الإيجابى بالدراسة والبحث .

وتتحدد مشكلة الدراسة فى السؤال الآتى:

- هل يوجد إختلاف بين الذكور والإناث فى السلوك الإجتماعى الإيجابى وأبعاده؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- التعرف على الفروق بين الذكور والإناث فى السلوك الإجتماعى الإيجابى وأبعاده .

أهمية البحث:

- تتبلور أهمية البحث الحالى فى معرفة الفروق بين الذكور والإناث فى السلوك الإجتماعى الإيجابى.
- يركز البحث الحالى على المرحلة الثانوية التى تقابل مرحلة المراهقة التى تعد من أهم وأخطر المراحل التى يمر بها الإنسان خلال مراحل نموه ففيها تتحدد شخصيته، وتنمو لديه بعض الإتجاهات نحو نفسه والعالم المحيط .

وتتمثل أهمية الدراسة الحالية فيما يلى:

الأهمية النظرية:

- تكمن أهمية الدراسة فى إثراء المعرفة النظرية فى هذا المجال من خلال تقديم قدر من المعلومات حول مفهوم السلوك الإجتماعى الإيجابى .
- أهمية المرحلة التى تتناولها الدراسة وهى المرحلة الثانوية والتى تقابل مرحلة المراهقة أيضاً .

الأهمية التطبيقية:

- تكمن الإستفادة من نتائج الدراسة الحالية لإعداد برامج إرشادية لتنمية السلوك الإجتماعى الإيجابى لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية .

- تبرز أهمية الدراسة فى تقديم أداه لقياس السلوك الإجتماعى الإيجابى لدى طلاب المرحلة الثانوية .
- قد تثير نتائج الدراسة إهتمام بعض الباحثين فى إعداد برامج إرشادية للمعلمين والإخصائيين لكيفية التعامل مع طلابهم فى مختلف المراحل التعليمية وبالأخص المرحلة الثانوية .

مصطلحات الدراسة:

السلوك الإجتماعى الإيجابى Positive Social Behavior

يشيرحامد زهران (2003) إلى إن السلوك الإجتماعى الإيجابى هو نتاج العلاقات الدينامية أى العلاقات الوظيفية الحركية التى تؤثر فى وظيفة الفرد، والتى تصدر من تفاعل الفرد بميوله وحاجاته ورغباته ونزعاته وحوافزه وقدراته وإتجاهاته مع إمكانيات البيئة بما فيها من عوامل مادية وإجتماعية ومعنوية وثقافية (زهران،9،2003).

محددات الدراسة:

الموضوع الذى تتصدى له الدراسة:

- الفروق بين الذكور والإناث فى السلوك الإجتماعى الإيجابى .

وفى ضؤ موضوع الدراسة وأهدافها ومشكلاتها وتساؤلاتها، تمت الدراسة الحالية فى إطار الحدود الجغرافية والبشرية والمنهجية الآتية:

الحدود الجغرافية: محافظة القاهرة – إدارة حلوان التعليمية .

الحدود البشرية: بلغ قوام العينة الآساسية (200) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية،(100) طالب و(100) طالبة

الحدود الزمنية: العام الدراسى 2019/ 2020م

منهج الدراسة: المنهج الوصفى الإرتباطى .

أدوات الدراسة: مقياس السلوك الإجتماعى الإيجابى (إعداد الباحثة)

الإطار النظرى للدراسة:

(١) السلوك الإجتماعى الإيجابى:

يعرف عبد الله السيد (2006) السلوك الإجتماعى الإيجابى بإنه كل نشاط يتصف بالتفاعل والتأثيروالتأثر بين طرف وآخر وبين جماعة وجماعة أخرى ويكون الهدف منه تحقيق التواصل الإجتماعى الإيجابى بين الآخرين (السيد،16،2006) .

كما يصف سعد جلال (2009) السلوك الإجتماعى الإيجابى بإنه سلوك تطوعى يتم دون إنتظار أى مكافآه خارجية ويستلزم بعض التضحيات سواء كانت مادية أو معنوية (جلال،41،2009).

ويرى أحمد عبد الهادى (2012) إن السلوك الإجتماعى الإيجابى هو كل نشاط يصدرعن الفرد كنتيجة لتفاعله مع ظروف البيئة الإجتماعية المحيطة به، ويتمثل ذلك فى محاولاته المتكررة للتعديل أو التغيير والتحسين فى هذة الظروف حتى تتناسب مع مقتضيات حياته (عبد الهادى،27،2012).

فى حين يذهب محمد شوان (2015) بإنه ذلك السلوك الذى يسلكه الفرد حيال الجماعة التى ينتمى إليها او إزاء الأفراد الآخرين بما يحقق لهم التواصل الإيجابى الجيد (شوان،21،2015).

إن السلوك الإجتماعى الإيجابى هو كل الأشكال الإيجابية من (Clary،E.2017)

(Clary،2017،55)السلوكيات التى يتم من خلالها إفادة الآخرين، وهوعكس السلوك المضاد للمجتمع

فى حين يعرفه محمد رضوان (2017) بإنه تعبير الفرد عن ذاته من خلال سلوكه التفاعلى الموجه نحو الآخرين بما يحقق له الإندماج معهم فيؤثر فيهم ويتأثر بهم (رضوان،36،2017) .

وتعرف الباحثة السلوك الإجتماعى الإيجابى فى هذا البحث بإنه:

«كل سلوك مكتسب ناتج عن العلاقات الدينامية التى تصدر عن الفرد أثناء تفاعله مع بيئته والأفراد الآخرين أو الجماعة التى ينتمى إليها، ويكون تطوعياً يتم دون إنتظار مكافأه

خارجية و يتسم بالتفاعل والتأثير والتأثر ويأخذ كل الأشكال الإيجابية من السلوكيات التى يتم من خلالها إفادة الآخرين كالتسامح والتعاون وتقبل الآخر وضبط النفس».

ويقاس إجرائياً بالدرجة التى يحصل عليها الفرد على مقياس السلوك الإجتماعى الإيجابى .

ويشمل هذا المفهوم الأبعاد الأتية:

أولاً: التسامح:

وتعرفه الباحثة: «هو مصطلح إجتماعى أخلاقى يعبر عن القدرة على العفو عن الناس وعدم رد الإساءة بالإساءة والتخلى عن فكرة الإنتقام وعدم إيذاء الاخرين ومحاكمتهم وتجنب سؤ الظن بهم والحقد والكراهية لضمان وحدة المجتمع وتماسكة.

ثانياً: التعاون:

وتعرفه الباحثة: «هو إشتراك مجموعة من الأفراد فيما بينهم لإنجاز عمل ما، أو تقديم مساعدة للآخرين لإتمام حاجتهم، مما يعزز العطاء ويحقق النجاحات ويشعر الفرد بالسعادة ويحقق فائدة للمجتمع».

ثالثاً: التفكير مع الآخر:

وتعرفه الباحثة: «هو عملية ذاتية تمثل إتجاه الفرد نحو الآخر والإعتبار الإيجابى غير المشروط له وإحترام معتقداته وعدم إنتهاك حقوقه وإحترام الإختلاف معه دون التذمر».

رابعاً: ضبط النفس:

وتعرفه الباحثة: «هى عملية إنفعالية ترتبط إرتباط وثيق بالذكاء العاطفى، يقوم من خلالها الشخص بضبط إنفعالاته، والتحكم بردود أفعاله، ومشاعره السلبية؛ مما يسمح له بالقدرة على إحتواء الأزمات وإتخاذ القرارات السليمة «.

النظريات المفسرة للسلوك الإجتماعى الإيجابى:

أولاً: نظرية التحليل النفسى:psycho – analysis theory

Idالهو،Egoالأنا،Super Ego وترى هذة النظرية إن الشخصية تتكون من ثلاث نظم أساسية هى الأنا الأعلى،ويقصد بالهو مجموع الغرائز التى يولد الفرد مزوداً بها،

وتريد إشباعاً عاجلاً حتى لا يشعر الفرد بالقلق والتوتر، ويخضع الهو لمبدأ اللذة دون إعتبار لمقتضيات الواقع، أما الأنا فهى ذلك الجزء من الشخصية الذى ينمو نتيجة تفاعل الفرد مع البيئة، ويتكون من القيم والعادات والضوابط والتقاليد والنظم الإجتماعية التى يتعلمها الفرد من بيئته التى ينشأ فيها خلال عملية التنشئة الإجتماعية، فهى تخضع لمبدأ الواقع ولاتنفصل أبداً عن المعايير والقيم الإجتماعية، وتكمن وظيفتها فى الدفاع عن الشخصية . .(Leon،1996،132)

أما الأنا الأعلى فهو يمثل حصيلة إستدخال الطفل لقيم والديه فى بنية ذاته التى كانت تمثل الرقابة على الفرد لتتكون لديه الرقابة الداخلية أو الضمير فيما بعد، وبذلك تشكل قوة ضاغطة بصفة مستمرة على الأنا لكى يقوم بكبح رغبات وغرائز الهو وإشباعها فى ضؤ الواقع والقيم الإجتماعية والمثل والأخلاقيات.

والسلوك وفقاً لهذة النظرية عبارة عن محصلة تفاعل هذة النظم الثلاثة مع بعضها، فإذا تفاعلت هذة النظم بصورة سليمة، وإستطاعت الأنا تحقيق الإتزان والتوافق بين رغبات الهو والواقع، ووكذلك بينه وبين ضغوط ومطالب الأنا الأعلى أدى ذلك بالفرد إلى سلك سلوكاً إجتماعياً إيجابياً متوافقاً على المستوى الشخصى والإجتماعى، أما إذا حدث تضارب وصراع بين هذة النظم ولم تستطع الأنا التوفيق بينهما .(Horn،2008،230) شخصية الفرد وسلوكه

ثانياً: النظرية السلوكية:Behavioral Theory

وتفترض هذة النظرية إن الطبيعة الإنسانية خالية من الخير والشر وإن سلوك الفرد متعلم من البيئة فإذا كان سلوكاً سليماً فهو نتيجة لتعلم أشياء إيجابية، والعكس إذا كان مضطرباً .

وسلوك الفرد كما ترى النظرية عبارة عن تنظيم من العادات المتعلمة التى يكتسبها الفرد خلال نموه عن طريق عملية التعلم، فهى تعطى الأولوية الكبرى للعوامل البيئية التى يتعرض لها الفرد فى تكوين شخصيته وسلوكه، فالإنسان يتعلم السلوك السوى المرغوب من خلال تفاعله مع البيئة، ويعمل التعزيز على تدعيم السلوكيات المرغوبة وغير المرغوبة أيضاً .

وترى النظرية إن السلوك الإجتماعى الإيجابى هو إستجابة إيجابية توافقية إكتسبها الفرد وتعلمها من بيئته المحيطة خلال مراحل نموه، ويصبح نظاماً ثابتاً فى بنية الشخصية من خلال تدعيمه بإستخدام بعض فنيات المدرسة السلوكية كالتعزيز والتغذية الراجعة والنمذجة ولعب الدور ..... (العربى،154،2005).

• ثالثاً: نظرية التعلم الإجتماعى: Social – Learning Theory

ويقصد بالتعلم الإجتماعى إكتساب الفرد أو تعلمه لإستجابات أو أنماط سلوكية جديدة من خلال موقف أو إطار إجتماعى .

وتفترض النظرية إن الإنسان كائن إجتماعى وتركز على أهمية التفاعل الإجتماعى والمعايير الإجتماعية فى حدوث التعلم فالتعلم لا يحدث فى فراغ بل فى محيط إجتماعى وإن معظم سلوك البشر يكون متعلماً من خلال المحاكاه أو التقليد سواء بالصدفة أو بالقصد؛ فالطفل الصغير يتعلم كل السلوكيات من خلال ملاحظته للآخرين وخاصة الوالدين وتقليدهم ثم يقوم بتقليد الأقران بعد ذلك فى المدرسة (الجبالى،161،2010).

وترى النظرية إن السلوك الإجتماعى الإيجابى هو نمط سلوكى يتعلمة الفرد من خلال عملية المحاكاه أو التقليد للنماذج التى تقوم به، وتسير خطوات التعلم كالآتى:

(أ) **الإنتباه**: وهى أولى خطوات التعلم حيث ينتبه الفرد لسلوك النموذج المقدم أمامه

(ب) **الإحتفاظ**: فالسلوك المراد تعلمه بالملاحظة لابد أن يختزن ويتم الإحتفاظ به حتى الوقت اللازم لحدوث الإستجابة التى تمت ملاحظتها .

(ج) **الإنتاج الحركى**: فالفرد بعد تخزين السلوك الذى لاحظه يقوم بإستدعاؤه لإعادة إنتاجه من جديد.

(د) **الدافعية**: وهى القوة الداخلية للفرد التى تدفعه لإعادة إنتاج السلوك .

كما أكدت النظرية إن السلوك الإجتماعى الإيجابى يكون ناتج عن تفاعل هذة المكونات الثلاثة؛ السلوك والمحددات المرتبطة بالشخص والمحددات البيئية، أو ما يعرف بالحتمية التبادلية .

وإن محاكاة الفرد وتعلمه للسلوك الإجتماعى الإيجابى لا يتم على نحو أوتوماتيكى بل يكون للعمليات المعرفية دوراً عظيماً فى ذلك فهى تأخذ شكل التمثيل الرمزى للأفكار والصور الذهنية أثناء قيام الفرد بتقليد السلوك .

كما تؤكد النظرية على دور القدوة فى إكتساب السلوكيات الإجتماعية الإيجابية فعلى الآباء والمربين تبنى هذه السلوكيات لكى يقوم الأبناء بها (حمدان،110،2017) .

تعقيب على النظريات:

بعد إستعراض النظريات السابقة يتضح لنا إن كل نظرية قامت بتفسير السلوك الإجتماعى الإيجابى بصورة مختلفة عن الآخرى؛ فيرى فرويد إنه يعبرعن قدرة الأنا على إحداث التوافق والإتزان بين رغبات الهو وضغوط الأنا الأعلى مما يساعد الفرد على سلك سلوكاً إجتماعياً مرغوباً فيه متمشياً مع مقتضيات الواقع والقيم والأعراف الإجتماعية، أما النظرية السلوكية فتفسره بإنهإستجابة إيجابية توافقية إكتسبها الفرد وتعلمها من بيئته المحيطة خلال مراحل نموه، ويتم تعزيزه وتدعيمه بإستخدام بعض الفنيات كالتعزيز والنمذجة ولعب الدور، بينما تفسر نظرية التعلم الإجتماعى السلوك الإجتماعى الإيجابى بإنه نمط سلوكى يتعلمة الفرد من خلال عملية المحاكاه أوالتقليد للنماذج التى تقوم به، ويكون محصلة تفاعل العوامل البيئية مع العوامل الشخصية .

خصائص السلوك الإجتماعى الإيجابى:

هناك بعض الخصائص المميزة للسلوك الإجتماعى الإيجابى نتناولها فى الجدول الآتى:

جدول (1)

خصائص السلوك الإجتماعى الإيجابى	وصف السلوك
قوة الأنا	يرجع الفضل لفرويد فى وضع تصور لمفهوم الأنا كإحدى أهم مكونات الجهاز النفسى كما وصف فرويدFruedفى نظرية التحليل النفسى وحدد وظيفتها فى العمل على التوفيق الدائم بين رغبات الهو وضغوط الأنا الأعلى لكى يتحقق التوافق النفسى والإجتماعى السليم للفرد وقوة الأنا وقدرتها فى إحداث هذا التوافق يجعلها من أهم خصائص السلوك الإجتماعى الإيجابى فهى تعمل دائماً على الإرتقاء بالسلوك البشرى لتجعله يتماشى مع الواقع والأوضاع الإجتماعية السائدة ليصبح سلوكاً إيجابياً مرغوباً(Hanburry,2007,101).

الإتزان الإنفعالى	ويعد الإتزان الإنفعالى الركيزة الآساسية للإيجابية، والسلوك الإجتماعى المرغوب وبدونه يكون سلوك المرء غير ناضج ومشتت وهو يعبر الإتزان الإنفعالى عن مستوى النضج الإنفعالى للفرد فنضوج مكونات الشخصية لدى الفرد وبالأخص المكون الإنفعالى خلال مراحل العمر يجعله أكثر ثباتاً وأكثر إيجابية فى التعامل مع المحيطين من خلال تنظيم إنفعالاته وملائمتها للمواقف المختلفة لاسيما المواقف الضاغطة التى تقتضى الحكمة والصبر والتريث (القطان،80،1997).
التوكيدية	تعتبر التوكيدية أو توكيد الذات أحد المفاهيم التى تناولتها نظرية التعلم الإجتماعى وهى تعبر عن قدرة الفرد على التعبير عن نفسه وإشباع حاجاته ووعيه بحقوقه دون الإضرار بمصلحة الآخرين وحقوقهم . وهى أحد الخصائص المميزة للسلوك الإجتماعى الإيجابى فهى تفصل بين توكيد الذات وإحترامها والعدوانية وإنكار حقوق الآخرين .

الأبعاد الرئيسية للسلوك الإجتماعى الإيجابى:

1 – **البعد البشري**: فهو سلوك صادر عن الإنسان بكيانه العصبى والفسيولوجى والنفسى والإجتماعى.

2 – **البعد المكاني**: فالسلوك الإجتماعى الإيجابى له حيز مكانى يحدث فيه فقد يكون هذا المكان؛ حجرة الدراسة، المنزل، غرفة الإرشاد.....

3 – **البعد الزماني**: للسلوك الإجتماعى الإيجابى وقتاً يبدأ وينتهى فيه فيكون محكوماً بزمن ما ولا يحدث فى أى وقت .

5 – **البعد الأخلاقي**: للسلوك الإجتماعى الإيجابى أبعاد وجوانب أخلاقية لا إنفصام له عنها حتى يليق بإن يكون سلوك بشرى ناجح ويختلف بذلك عن سلوكيات الكائنات الدنيا .

6 – **البعد الاجتماعي**: فهو سلوك يتأثر بالعادات والقيم والتقاليد والأعراف المجتمعية (Arthur،2006،117) التى ينشأ فيها فيصتبغ بصبغتها ليكون جزءاً منها

دراسات سابقة:

تستعرض الباحثة بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية ويسير عرض الدراسات السابقة العربية والأجنبية على النحو التالى:

أولاً: دراسات تناولت تنمية بعض أشكال السلوك الإجتماعى الإيجابى:

من حيث الهدف:

هناك بعض الدراسات فى هذا المحور تناولت برامج إرشادية لتنمية السلوك الإجتماعى الإيجابى كدراسة أمال النمر (2001)، حيث هدفت إلى التحقق من فاعلية برنامج إرشادى لتنمية السلوك الإجتماعى الإيجابى لدى طفل الروضة . أما دراسة حامد الشاذلى (2003)، فقد هدفت إلى الكشف عن الأبعاد الأساسية التى تشكل السلوك الإجتماعى الإيجابيوالكشف عن العلاقة الإرتباطية بين مكونات السلوك الإجتماعى الإيجابى ومؤشرات الصحة النفسية . ودراسة أحمد إبراهيم (2003) حيث هدفت إلى التعرف على العلاقة بين السلوك الإجتماعى الإيجابى والمسئولية الإجتماعية وبعض المتغيرات الشخصية الأخرى كتقدير الذات وتحقيق الذات .

التى هدفت إلى دعم السلوك الإيجابى داخل المدرسة2005)James&others) لدعم النجاح الأكاديمى للطلاب .

من حيث عدد مجموعات التطبيق

تم تطبيق جميع دراسات هذا المحور على مجموعة واحدة، ما عدا دراسة أمال النمر (2001) طبقت على مجموعتين تجريبية وضابطة .

من حيث العدد:

تراوحت أعداد المفحوصين فى عينات الدراسات السابقة ما بين (60 – 360) حيث كان أكبرعدد أفراد عينة دراسة حامد الشاذلى (2003) فقد بلغ عددها (360)، يليها دراسة أحمد إبراهيم (2003) بلغ عددأفرادها (200) فرد، ويليها دراسة أمال النمر (2001) بلغ عدد أفرادها (60) .

فقد بلغ عدد أفرادها (40) فرداً .James&Others(2005) وتأتى بعدها دراسة

من حيث الأدوات:

حيث قامت دراسة كل من أمال النمر (2001)، وحامد الشاذلى (2003) بإستخدام مقياس السلوك الإجتماعى الإيجابى إعداد / أمانى عبد المقصود، وكذلك دراسة أحمد

إبراهيم (2003) كما إستخدم أيضاً مقياس المسئولية الإجتماعية إعداد / إستخدمت مقياس ميلر(James&Others2005) سيد عثمان،أما دراسة للسلوك الإجتماعى الإيجابى .(Miller(2010

من حيث النتائج:

أكدت دراسة أمال النمر (2001) فاعلية البرنامج الإرشادى لتنمية السلوك الإجتماعى الإيجابى حيث وجود فروق بين متوسطات درجات السلوك الإجتماعى الإيجابى على أبعاد (التعاون، المساعدة، الإيثار) لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج، وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

وأظهرت دراسة حامد الشاذلى (2003) وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين السلوك الإجتماعى الإيجابى ومؤشرات الصحة النفسية .

وأشارت دراسة أحمد إبراهيم (2003) وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين المسئولية الإجتماعية والسلوك الإجتماعى الإيجابى كما أظهرت وجود وعلاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين السلوك الإنضباط الإجتماعى الإيجابى وتحقيق الذات وتقدير الذات . وقد أوضحت دراسة جيمس وآخرون (2005) إن التدخل الكامل للمدرسة أدى إلى إنخفاض مشاكل عدم، وتحسين الآداء الأكاديمى للطلاب فى المدرسة .

ثانياً: دراسات تناولت السلوك الإجتماعى الإيجابى لدى الذكور والإناث:

من حيث الهدف:

هدفت دراسة رشيدة كاظم (2006)، إلى التعرف على الخصائص الإيجابية للشخصية المتمثلة فى تلك الأبعاد (قوة الأنا، التوكيدية، الإتزان الإنفعالى، تقدير الذات، الإبداع، جودة الحياة) فى ضؤ متغير النوع (ذكور وإناث) . بينما هدفت دراسة أحمد عمار (2007)،إلى التعرف على مستوى الإيجابية لدى الطلبة وتحديد المكونات الآساسية الإيجابية . و دراسة عبد الله أحمد (2007) التى هدفت إلى الكشف عن مدى شيوع السلوك الإيجابى لدى الطلاب، والكشف أيضاً عن الفروق بين النوعين (الذكور والإناث) فى السلوك الإجتماعى الإيجابى . كما هدفت دراسة محمد يوسف

(2012)،إلى معرفة العلاقة بين التوافق النفسى والعلاقات الإجتماعية الإيجابية لدى عينة من طلبة وطالبات جامعة بغداد، ودراسة خالد عبد الحفيظ

(2013) التى هدفت إلى التعرف على علاقة السلوك الإيجابى بالذكاء الإنفعالى . وهدفت دراسةليلى جابر (2015) إلى معرفة طبيعة العلاقة بين المناخ الأسرى بما يشتمل عليه من معانى وتفاعلات وعلاقات وبعض أشكال السلوك الإجتماعى الإيجابى بأبعاده (الإيثار – التعاطف – التعاون – التسامح) .

من حيث نوع العينة:

إشتملت جميع الدراسات السابقة فى هذا المحور على عينات ذكور وإناث سواء طلاب جامعة أو طلاب مدارس .

من حيث العدد:

تراوحت أعداد المفحوصين فى عينات الدراسات السابقة مابين (150 – 546)، وكان أكثرهم عدداً دراسة رشيدة كاظم (2006) حيث بلغ عدد أفراد العينة (546) طالبة وطالبة مقسمين إلى (273) ذكور، (273)، ويليها دراسة محمد يوسف (2012)، فقد بلغ قوام العينة (400) طالب وطالبة تم تقسيمهم بالنصف إلى ذكور وإناث، ثم دراسة ليلى جابر (2015) بلغ عددها (250) تم تقسيمهم إلى(125) ذكور، (125) إناث ثم دراسة عبد الله أحمد (2007)، بلغ عدد أفرادها (200) طالب وطالبة مقسمين إلى (115) ذكور و(85) إناث، (ذكور، (125) إناث ثم دراسة خالد عبد الحفيظ (2013) بلغ قوامها (180) طالب وطالبة وإنقسمت العينة إلى (90) ذكور،(90) إناث، وتعتبر دراسة أحمد عمار (2007 اقلهم من حيث عدد المفحوصين فقد بلغ قوام العينة (150) قسمت إلى (90) ذكور و(60) إناث .

من حيث الأدوات:

قام عدد من الباحثين بإعداد مقاييس للسلوك الإجتماعى الإيجابى كدراسة رشيدة كاظم (2006)، و دراسة أحمد عمار (2007)، ودراسة خالد عبد الحفيظ (2013)، دراسة ليلى جابر (2015) . وكذلك دراسة عبد الله أحمد (2007) أما دراسة محمد يوسف (2012) فقد أعد مقياس (العلاقات الإجتماعية الإيجابية) .

من حيث النتائج:

- أسفرت نتائج دراسة رشيدة كاظم (2006) وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث فى (قوة الأنا،التوكيدية، وجودة الحياة) لصالح الذكور، وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث فى (تقدير الذات، والإبداع، الإتزان الإنفعالى) لصالح الإناث .
- فى حين أظهرت دراسة أحمد عمار (2007) إن المكونات الخمسة للإيجابية لشخصية الطلاب تتجسد فى الإبداع وتقدير الذات والتوكيدية والإتزان الإنفعالى وقوة الأنا .
- وأشاردراسة عبد الله أحمد (2007) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين النوعين (الذكور والإناث) فى السلوك الإجتماعى الإيجابى .
- وقد أكدت دراسة محمد يوسف (2012) وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين تمتع الطلاب بالتوافق النفسى والإلتزام بالعلاقات الإجتماعية الإيجابية،كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى العلاقات الإجتماعية الإيجابية لصالح الذكور .
- ودراسة خالد عبد الحفيظ (2013) بينتوجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين السلوك الإيجابى والذكاء الإنفعالى،وكذلكوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى السلوك الإيجابى لصالح الذكور .
- وأظهرت دراسة ليلى جابر (2015) وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين المناخ الأسرى السوى وبين أشكال السلوك الإجتماعى الإيجابى بأبعاده (الإيثار – التعاون – التعاطف – التسامح)، ووجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث فى السلوك الإجتماعى الإيجابى لصالح الذكور .

خلاصة وتعقيب:

قدمت الباحثة فى هذا الفصل عرضاً لبعض الدراسات السابقة المرتبطة بالدراسة الحالية وذلك فى حدود ما توصلت إليه – ويمكن أن تتبلور الإستفادة من هذة الدراسات فى النقاط الآتية:

- إتضح من الدراسات السابقة التى تم عرضها فى هذا الفصل وجود علاقة إرتباطية دالة بين السلوك الإجتماعى الإيجابى ومؤشرات الصحة النفسية كما أظهرت دراسة (حامد الشاذلى،2003)، وكذلك علاقته الإيجابية بكل من تحقيق الذات وتقدير الذات، كما أظهرت دراسة (أحمد إبراهيم،2003) .
- إظهار الذكور تفوقاً فى بعض السمات الإيجابية للشخصية كقوة الأنا،التوكيدية،جودة الحياه، وذلك على مقياس سمات الشخصية، بينما أظهرت الإناث تفوقاً على الذكور فى تقدير الذات، الإبداع، الإتزان الإنفعالى على نفس المقياس وهذا ما أكدته دراسة (رشيدة كاظم،2006)، وتتفق هذة النتيجة مع نتائج دراسة (أحمد عمار،2007)، بينما إختلفت بذلك مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (عبد الله أحمد،2007) حيث أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث فى السلوك الإجتماعى الإيجابى .
- إن دعم المدرسة للسلوك الإيجابى عند الطلاب والطالبات من شأنه حل مشاكل عدم الإنضباط المدرسى، وتحسين الآداء الأكاديمى لديهم .
- إرتفاع نسبة الإلتزام بالسلوك الإجتماعى الإيجابى لدى الذكور عنه لدى الإناث وهذا ما أكدته دراسة(حامد الشاذلى،2003)، ودراسة (محمد يوسف،2012)، ودراسة (خالد عبد الحفيظ،2013)، وكذلك دراسة (ليلى جابر،2015) .
- يرتبط السلوك الإجتماعى الإيجابى إرتباطاً إيجابياً بالعديد من المتغيرات كأساليب المواجهه والأمن النفسى كما فى دراسة (عبد الله أحمد،2007)، والتوافق النفسى فى دراسة (محمد يوسف،2012)والمناخ الأسرى السوى فى دراسة (ليلى جابر،2015).

فروض البحث:

قامت البحث للتحقق من الفرض الآتى:

- توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث فى السلوك الإجتماعى الإيجابى وأبعاده .

إجراءات البحث:

أولاً: التحقق من الشروط السيكومترية لأداة الدراسة:

الشروط السيكومترية لمقياس السلوك الإجتماعي الإيجابي، إعداد/ الباحثة:

1 – ثبات المقياس:

قامت الباحثة بالتحقق من ثبات المقياس باستخدام عدة طرق: التجزئة النصفية، و ألفا كرونباخ على عينة استطلاعية قوامها (310) طالبة بالصفوف الدراسية الأول والثاني والثالث الثانوي، كما هو موضح بالجدول (2).

جدول(2)

معاملات ثبات مقياس السلوك الإجتماعي الإيجابي.

المفردات	معامل ثبات التجزئة النصفية	تصحيح الطول – سبيرمان – براون	معامل ثبات جوتمان	معامل ألفا
44مفردة	0.43	0.61	0,60	0,59

ويتضح من الجدول (2) أن المقياس يتمتع بمعاملات ثبات مقبولة، مما يؤكد صلاحية المقياس للتطبيق.

2. صدق المقياس:

أ. صدق المحكمين:

تم عرض المقياس فى صورته الأولية على عدد من المحكمين من أساتذة علم النفس التربوى والصحة النفسية، وطلب من السادة المحكمين بالحكم على ما إذا كانت العبارة تحت كل بند تعبر عن هذا الجانب فى ضوء التعريف الإجرائى، وكذلك التفضل بإضافة أى مقترح أو تعديل، وقد وضعت الباحثة محك 85٪ كمحك لقبول نسبة الإتفاق على كل بند من البنود، وتمثلت ملاحظات السادة المحكمين فيما يلى:

– ضرورة تشكيل بعض العبارات حتى يسهل فهمها بالشكل الصحيح.

– ضرورة تعديل بعض العبارات المركبة.

ب.صدق المقارنة الطرفية:

تم حساب ت لدلالة الفروق بين متوسط درجات (84) طالبة(مرتفعي الأداء)، و (84) طالبة(منخفضي الأداء) علي مقياس السلوكالإجتماعيالإيجابي،باتباع تقسيم ٪27 للإرباعين الأعلى والأدني، وكانت النتائج كالتالي.

جدول(3)

الفروق بين مرتفعي الأداء، ومنخفضي الأداء علي مقياس السلوك الإجتماعي الإيجابي.

متوسط درجات مرتفعي الأداء	متوسط درجات منخفضي الأداء	الانحرف المعيارى مرتفعي الأداء	الانحراف المعياري منخفضي الأداء	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة
197	186.08	2.62	4.04	20.75	166	0.01

يتبين من الجدول السابق وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطي درجات مرتفعي ومنخفضيالأداءعلى مقياس السلوك الإجتماعي الإيجابيعند مستوى دلالة 0.01؛ ما يدلل على القدرة التمييزية العالية للمقياس.

جـ. الصدق العاملي لمقياس السلوك الإجتماعي الإيجابي،إعداد/ الباحثة

يهدف التحليل العاملي إلى اختزال عدد كبير من العوامل أو التكوينات الفرضية إلى عدد أقل من العوامل اللازمة لتفسير الإرتباطات البينية بين مجموعة من المتغيرات، الفقرات، أو الإختبارات، وذلك بتحديد درجة تشبع – معامل إرتباط – كل مفردة من مفردات الإختبار بكل عامل من العوامل المشتركة، ويطلق على هذه المعاملات الصدق العاملي(خطاب،217،2007).

1.خطوات التحليل العاملي:

مر حساب التحليل العاملي بعدة خطوات كالتالي:

أ.تبويب البيانات ورصدها.

ب.حساب معاملات الإرتباط بين المفردات والدرجة الكلية للمقياس:

قبل تقدير التحليل العاملي تم حساب معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للمقياس، وذلك على عينة قوامها (310) طالبة بالمرحلة الثانوية، والجدول(4) يوضح معاملات الإرتباط بين المفردات و الدرجة الكلية للمقياس.

جدول(4)

معاملات الإرتباط بين المفردات والدرجة الكلية لمقياس السلوك الإجتماعيالإيجابي، إعداد/ الباحثة.

المفردة	الإرتباط بالدرجة الكلية للمقياس	المفردة	الإرتباط بالدرجة الكلية للمقياس
1	.293**	23	.142*
2	.301**	24	0.099
3	.145*	25	.181**
4	.364**	26	.127*
5	.382**	27	.265**
6	.320**	28	.213**
7	0.089	29	.223**
8	0.069	30	0.063
9	.244**	31	0.058
10	.122*	32	0.1
11	.251**	33	0.07
12	.342**	34	.173**
13	0.081	35	.235**
14	.290**	36	.142*
15	.177**	37	.166**
16	0.09	38	.309**
17	.230**	39	.144*
18	.122*	40	.134*
19	.156**	41	.317**
20	.120*	42	0.065

21	.173**	43	0.097
22	0.101	44	0.033

**** دالة عند 0.01 * دالة عند 0.05**

ويتضح من الجدول (4) أن معاملات الإرتباط جيعها دالة عند مستويي 0.05،و 0.01، عدا(13) مفردة وهي:7 – 8 – 13 – 16 – 22 – 24 – 30 – 31 – 32 – 33 – 42 – 43 – 44،فكانت غير دالة إحصائياً وقد تم حذفهم، و أصبح عدد المفردات بعد إجراء الإتساق الداخلى (31) مفردة.

2. إجراء التحليل العاملي الإستكشافي لمقياس السلوك الإجتماعي الإيجابي، إعداد/ الباحثة.

قامت الباحثة بإجراء التحليل العاملي الاستكشافي Exploratory Factor Analysis باستخدام برنامج الحزم الإحصائية في العلوم التربوية والنفسية((SPSS v.20على عينة قوامها (310) طالبة بالمرحلة الثانوية كما هو وضح في وصف العينة الأولية للدراسة.

وتم الاستناد على محك كايزر KaisrCretriaوهو محك رياضي فى طبيعته اقترحه جوتمان (1954) و فكرته تعتمد على مراجعة الجذر الكامن للعوامل الناتجة على أن تقبل العوامل التى يزيد جذرها الكامن عن الواحد الصحيح وتعد عوامل عامة .

وتم استخدام طريقة المكونات الأساسية Principle Componentالتي وضعها هوتلنج (1933) Hottellingوتعد أكثر طرق التحليل العاملي شيوعاً واستخداماً نظراً لدقة نتائجها بالمقارنة ببقية الطرق، ولطريقة المكونات الأساسية مزايا عدة منها أنها تؤدي إلى تشبعات دقيقة، وكل عامل يستخرج أقصى كمية من التباين، وإنها تؤدى إلى أقل قدر ممكن من البواقي، كما أن المصفوفة الارتباطية تختزل إلى أقل عدد من العوامل، و إجراء التدوير المائل Promax Rotation لهندريكسون ووايت Hendrickson and Whiteففيه تدار المحاور دون إحتفاظ بالتعامد وتترك لتتخذ الميل الملائم لها، وتكون العوامل المائلة بينها ارتباط و متداخلة (خطاب،204،2008).

3.نتائج التحليل العاملي الاستكشافي:

أسفرت نتائج التحليل العاملي لمفردات المقياس عن وجود(4)عوامل جميعها جذرها الكامن أكبر من الواحد الصحيح، ويتشبع على هذه العوامل(23) مفردة، واستبعدت (8) مفردات؛ لأنها لم تتشبع على أي عامل من العوامل الأربعة، وفسرت هذه العوامل ٪23.508 من التباين الكلي المفسر، والجدول(5) يوضح العوامل المستخرجة، وجذورها الكامنة، ونسبة التباين لكل عامل، والنسبة التراكمية للتباين

جدول (5)

العوامل المستخرجة، وجذورها الكامنة، ونسبة التباين لكل عامل، و النسبة التراكمية للتباين

العامل	الجذر الكامن	نسبة التباين	نسبة التباين التراكمية
الأول	2.569	٪8.288	٪8.288
الثاني	1.633	٪5.269	٪13.557
الثالث	1.565	٪5.048	٪18.605
الرابع	1.520	٪4.903	٪23.508

1 – العامل الأول:

ويفسر العامل الأول نسبة٪8.288من التباين الكلي المفسر، و تشبعت عليه (10) مفردة، وهي: 1 – 5 – 9 – 17 – 21 – 9 – 24 – 32 – 36 – 41(أرقام المفردات خاصة بالصورة الأولية للمقياس)، بينما في صورته النهائية هي: 1 – 4 – 6 – 12، كما موضح فى الجدول .

جدول (6)

معاملات تشبع مفردات العامل الأول(التسامح) لمقياس السلوك الإجتماعى الإيجابى

رقم المفردة	المفردة	معامل التشبع
1	أعفو عمن ظلمنى وأساء إلى	0.47
2	أساعد زملائى فى الإستذكار حين يطلبون ذلك	0.34
4	أتشاجر بشكل متكرر لإثبات وجودى وشخصيتى	0.43

5	أذكر مزايا الآخرين ومساعدتهم لى	0.56
6	أحرص على التطوع فى الأعمال الخيرية	0.33
9	ألتمس العذر لمن ينشغل عنى	0.35
12	أتجنب السباب أثناء المشادات الكلامية	0.39
27	أسيطر على أعصابى عند محاولات التنمر بى	0.32
35	أقوم بالإيذاء البدنى أثناء المشاجرات	0.52
38	أشعر براحة نفسية حين أقدم العون لمن يحتاجه	0.43
	الجذر الكامن	2,569
	النسبة المئوية	8,288٪

إستحوذ هذا العامل على (٪8،288) من التباين الكلى العاملى (بعد التدوير)، وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل (2،569) وقد تشبعت عليه جوهرياً (10) عبارات حيث تراوحت قيم معاملات تشبعات هذا العامل ما بين (0،32 و0،56) كما هو موضح بالجدول السابق، وتمت تسمية هذا العامل (التسامح) .

2 – العامل الثانى:

يفسر العامل الثاني ٪5.269من التباين الكلي المفسر، و تشبعت عليه (5) مفردات، وهي:2 – 6 – 10 – 14 – 18 – 25 – 29 – 33 – 37 – 38 – 42 – 44 – (أرقام المفردات خاصة بالصورة الأولية للمقياس)، بينما في صورته النهائية هي: 2 – 5 – 10 – 13 – 14 – 16 – 18 – 22، كما في جدول (7)

جدول (7)

معاملات تشبع مفردات العامل الثاني (التعاون)لمقياس السلوك الإجتماعى الإيجابى

رقم المفردة	المفردة	معامل التشبع
26	احترم عقائد الآخرين ومذاهبهم	0.51
28	إنتقامى ممن ظلمنى سبيلى الوحيد لإسترداد حقى	0.54
29	أؤمن بإن لاقيمة للإنسان دون عطاء	0.56

37	أحرص على مشاركة زملائى فى الإذاعة المدرسية	035
39	أرفض التعامل مع الآخر	0.34
	الجذر الكامن	1,633
	النسبة المئوية	5,269٪

إستحوذ هذا العامل على (٥،269٪) من التباين الكلى العاملى (بعد التدوير)، وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل (1،633) وقد تشبعت عليه جوهرياً (5) عبارات، حيث تراوحت قيم معاملات تشبعات هذا العامل ما بين (0،34 و0،56) كما هو موضح بالجدول السابق، وتمت تسمية هذا العامل (التعاون) .

3 – العامل الثالث:

يفسر العامل الثالث ٪5.048من التباين الكلي المفسر، و تشبعت عليه (4) مفردات، وهي: 3 – 7 – 11 – 15 – 19 – 22 – 26 – 30 – 31 – 34 – 39(أرقام المفردات خاصة بالصورة الأولية للمقياس)، بينما في صورته النهائية هي: 20 – 21 – 11 – 15 – 19، كما في جدول (8) .

جدول (8)

معاملات تشبع مفردات العامل الثالث(التفكير مع الآخر)لمقياس السلوك الإجتماعى الإيجابى

رقم المفردة	المفردة	معامل التشبع
10	يزعجنى شرح الدروس لزملائى المتغيبين عنه	0.57
11	أبدى رآيى الشخصى حين يطلب منى ذلك	0.39
14	أرتب الكتب مع زملائى بعد إنتهاء حصة المكتبة	0.56
34	أدين كل من يعارضنى فى رآيى	0.31
	الجذر الكامن	1,565
	النسبة المئوية	5,048٪

إستحوذ هذا العامل على (٥،048٪) من التباين الكلى العاملى (بعد التدوير)، وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل (1،565) وقد تشبعت عليه جوهرياً (4) عبارات، حيث

تراوحت قيم معاملات تشبعات هذا العامل ما بين (0،31 و0،57) كما هو موضح بالجدول السابق، وتمت تسمية هذا العامل (تقبل الآخر) .

العامل الرابع (ضبط النفس):

يفسر العامل الرابع ٪4.903من التباين الكلي المفسر، و تشبعت عليه (4) مفردات، وهي: 4 – 8 – 12 – 16 – 13 – 20 – 23 – 27 – 35 – 40 – 43 (أرقام المفردات خاصة بالصورة الأولية للمقياس)، بينما في صورته النهائية هي: 3 – 7 – 9 – 8 – 23، كما في جدول (9) .

جدول (9)

معاملات تشبع مفردات العامل الرابع(ضبط النفس) لمقياس السلوك الإجتماعى الإيجابى

رقم المفردة	المفردة	معامل التشبع
3	أسعى لإيجاد الألفة والمحبة بينى وبين الآخرين	0.36
15	احترم من يختلف معى فى الرآى	0.47
18	أستطيع التركيز فى أى عمل أقوم به بمفردى	0.57
40	أقابل إستفزاز الآخرين لى بردود أفعال جارحة	0.49
	الجذر الكامن	1,520
	النسبة المئوية	٪4,903

جـ. 3.تجانس المفردات (الاتساق الداخلي):

1. حساب معاملات الإرتباط بين المفردات و درجة البعد، و الدرجة الكلية للمقياس:

تم حساب معاملات الارتباط بين المفردات و درجة البعد، و الدرجة الكلية للمقياس، وذلك على عينة قوامها (310) طالب و طالبة بالصفوفالأول و الثاني و الثالثالثانوي؛ للتعرف على مدى تجانس مفردات المقياس، وما إذا كان يقيس سمة واحدة أم سمات متعددة، و جدول (10) يوضح معاملات الارتباط بين المفردات و درجة البعد، و الدرجة الكلية للمقياس.

جدول(10)

معاملات الإرتباط بين المفردات ودرجة البعد، و الدرجة الكلية لمقياس السلوك الإجتماعي الإيجابي.

البعد	المفردة	الارتباط بالبعد	الإرتباط بالدرجة الكلية للمقياس	البعد	المفردة	الإرتباط بالبعد	الإرتباط بالدرجة الكلية للمقياس
البعد الأول	1	.137*	.57**	البعدالثاني	11	.405**	.302**
	2	.238**	.121*		12	.508**	.283**
	3	.305**	.308**		13	.410**	.118*
	4	.394**	.234**		14	.476**	.179**
	5	.297**	.155**		15	.495**	.385**
	6	.356**	.166**	البعد الثالث	16	.551**	.237**
	7	.344**	.195**		17	.501**	.312**
	8	.445**	.309**		18	.355**	.143*
	9	.319**	.176**		19		
	10	.252**	.239**			.568**	.246**
البعدالرابع	20	.551**	.237**				
	21	.501**	.312**				
	22	.355**	.143*				
	23	.568**	.246**				

و يتضح من الجدول السابق أن معاملات الإرتباط بين مفردات البعد الأول ودرجة البعدالأول، والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستويي دلالة 0.05، و0.01 مما يؤكد تجانس المفردات و الاتساق الداخلي بينها.

2. حساب معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد وبعضها، و الدرجة الكلية للمقياس:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد وبعضها، و الدرجة الكلية للمقياس، وذلك على عينة قوامها (310) طالبةبالمرحلةالثانوية، وجدول (11) يوضح معاملات الإرتباط بين درجات الأبعاد وبعضها، و الدرجة الكلية للمقياس.

جدول (11)

معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد وبعضها، و الدرجة الكلية لمقياس السلوك الإجتماعي الإيجابي.

المحاور	البعد الأول	البعد الثاني	البعد الثالث	البعد الرابع	الدرجة الكلية
البعد الأول	1				
البعد الثاني	.61**	1			
البعد الثالث	.66**	.14*	1		
البعد الرابع	.68**	.145*	.94**	1	
الدرجة الكلية	.634**	.555**	.475**	.439**	1

**** دالة عند 0.01 – * دالة عند 0.05**

يتضح من الجدول السابق تمتع الأبعاد الفرعية بمعاملات ارتباط دالة بينها وبين بعضها، و بين الدرجة الكلية أيضاً عند مستويي دلالة0.05، و 0.01. ومنثم يأتيوصف مقياس السلوك الإجتماعي الإيجابي، إعداد/ الباحثة في صورته النهائية كما يلي:

الصورة النهائية لمقياس السلوك الإجتماعي الإيجابي، إعداد/ الباحثة .

تكون المقياس في صورته النهائية من (23) مفردة موزعة على أربعة أبعاد تهدف إلى قياس السلوك الإجتماعي الإيجابي لدى طالبات المرحلة الثانوية ويتطلب من المفحوص قراءة المواقف المعروضة في المقياس بدقة وإمعان، واختيار البديل الذي يعبر عنه من بين خمسة بدائل، ويمنح درجة تتراوح من 1 – 5درجة لكل مفردة من مفردات المقياس، بينما بلغت الدرجة الكلية على المقياس (115) درجة، والجدول(12) يوضح توزيع المفردات على الأبعاد المستخرجة لمقياس السلوك الإجتماعي الإيجابي.

جدول (12)

توزيع مفردات المقياس على العوامل الأربعة وأرقام العبارات الخاصة بكل بعد (-)

العامل	إسم العامل	عدد المفردات	أرقام المفردات
العامل الأول	التسامح	10	1 - 2 - 4 - 5 - 6 - 9 - 12 - 27 - 35 - 38
العامل الثانى	التعاون	5	26 - 28 - 29 - 37 - 39
العامل الثالث	التفكير مع الآخر	4	10 - 11 - 14 - 34
العامل الرابع	ضبط النفس	4	3 - 15 - 18 - 40

يشير الرمز (-) إلى العبارات السالبة التى يحتوى عليها المقياس .

ثانياً: العينة:

انقسمت عينة البحث إلى:

أ.العينة الأولية:

تمثل عينة التحقق من الخصائص السيكومترية للأدوات المستخدمة في البحث، و تحديد مدى وضوح العبارات، وانقرائيتها، والزمن اللازم للإجابه عليها، وتتكون من (310) طالبة بالصفوف الأول و الثاني والثالث الثانوي العام،تم انتقاءهم بطريقة عشوائيةمن مدرسة حافظ إبراهيم الرسمية للغات ومدرسة زين العابدين الرسمية للغات، و تراواحت أعمارهم من 16 إلى 18 سنة، وبلغ متوسط عمرهم الزمني 17 سنة.

ب. العينة النهائية:

وهي العينة الأساسية التي تم تطبيق أدوات الدراسة عليها، والخروج من خلالها بمجموعة من النتائج والتوصيات، وتتكون من (199) طالب وطالبة بالصفوف الأول و الثاني والثالث الثانوي العام(99/ ذكور - 100/ إناث)، و تراواحت أعمارهم من 16 إلى 18 سنة، والجدول (15) يوضح المؤشرات الإحصائية الوصفية للعينة النهائية .

جدول (13)

المؤشرات الإحصائية الوصفية للعينة النهائية

حجم العينة(ن)	متوسط العمر (م)	الانحراف المعياري للعمر(ع)
199	17	0.71

نتائج الدراسة ومناقشتها:

ينص الفرض الذى قامت عليه الدراسة: «توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث فى السلوك الإجتماعى الإيجابى «. وللتحقق من صحة هذا الفرض،تم استخدام اختبار «ت» للمجموعات المستقلة Independent sample T.testالمعرفة الفروق، و إتجاه هذه الفروق:

جدول(14)

الفروق بين درجات الذكور والإناث فى الدرجة الكلية للسلوك الإجتماعى الإيجابى وأبعادها الفرعية

المتغير	النوع	عدد الأفراد (ن)	المتوسط (م)	الإنحراف المعياري(ع)	درجات الحرية (د.ح)	قيمة ف	قيمة ت	الدلالة
التسامح	ذكر	99	16.0404	1.59027	197	0.025	6.05	0.00
	أنثى	100	14.6600	1.62816				
التعاون	ذكر	99	32.0404	2.01990	197	0.92	9.05	0.00
	أنثى	100	29.3700	2.13983				
التفكير مع الآخر	ذكر	99	23.9394	1.74857	197	1.978	8.11	0.00
	أنثى	100	21.8500	1.88227				
ضبط النفس	ذكر	99	20.1515	1.50077	197	2.449	7.68	0.00
	أنثى	100	18.4100	1.68831				
السلوك الإجتماعي الإيجابي ككل	ذكر	99	92.1717	3.32597	197	0.543	16.33	0.00
	أنثى	100	84.2900	3.47951				

ويتضح من الجدول السابق:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين متوسطى درجات الذكور والإناث فى الدرجة الكلية للسلوك الإجتماعى الإيجابى وأبعادها الفرعية: التسامح – التعاون – تقبل الآخر – ضبط النفس فى إتجاه المجموعة ذات المتوسط الحسابي الأعلى (الذكور). مما يدل على تحقق الفرض الذى قامت عليه الدراسة وقبوله، كما إنه يجيب عن السؤال الذى ورد فى مشكلة الدراسة وهو «هل توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث فى السلوك الإجتماعى الإيجابى؟ «

وتفسر الباحثة هذة النتيجة بوجود تنافس وسيطرة بعض المشاعرالسلبية كالغيرة والرغبة فى التنمر ببعضهن البعض فى بعض الأحيان، وعدم القدرة على العفو وإنعدام الرغبة فى مساعدة بعضهن البعض عنه عند الذكور، خاصة وإنهم فى مرحلة المراهقة التى قد تتزايد فيها حدة هذة المشاعر عن أى مرحلة سابقة، وذلك نظراً للعديد من التغيرات الفسيولوجية والنفسية والإجتماعية التى يمرون بها ويعانون منها فى نفس الوقت والقادرة على خلق تلك المشاعر السلبية بينهن .

وتتفق هذة النتيجة مع دراسة محمد يوسف (2012) التى أسفرت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى السلوك الإجتماعى الإيجابى لصالح الذكور، ودراسة خالد عبد الحفيظ (2013)التى أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى السلوك الإيجابى لصالح الذكور، ودراسة ليلى جابر (2015) التى أسفرت أيضاً عن وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين الذكور والإناث فى السلوك الإجتماعى الإيجابى . بينما إختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة عبد الله أحمد (2007) التى أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين النوعين (الذكور والإناث) فى السلوك الإجتماعى الإيجابى .

توصيات الدراسة:

فى ضؤ ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج توصى الباحثة بالآتى:

1 – توفير الخدمات الإرشادية داخل المدارس وبالأخص مدارس البنات، بحيث تهدف إلى تنمية السلوك الإجتماعى الإيجابى لدى الطالبات .

2 – وضع برامج إرشادية للمعلمين والمعلمات التى تنمى لديهم القدرة على توجيه الطالبات للسلوكيات الإيجابية المرغوبة .

3 – تقديم برامج إرشادية للأسرة وبالأخص الأمهات، لإكسابهن مهارات تعليم بناتهن الإلتزام بالسلوك الإجتماعى الإيجابى السليم .

دراسات وبحوث مقترحة:

1 – فعالية برنامج إرشادى لتنمية السلوك الإجتماعى الإيجابى لدى طالبات المرحلة الثانوية .

2 – فعالية برنامج إرشادى للأباء و للأمهات لتنمية مهارات التعامل مع أبناءهن وبناتهن .

3 – فاعلية برنامج إرشادى للإخصائيين النفسيين والإجتماعيين لتنمية مهارات السلوك الإيجابى لدى الطالبات فى المدارس .

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

1 – النمر، أمال محمد (2001) .برنامج مقترح لتنمية بعض أشكال السلوك الإجتماعى الإيجابى لطفل الروضة،مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، (45)، سبتمبر، 39 – 69.

2 – السيد، عبد الله (2006) . السلوك الإجتماعى الإيجابى ماهيته وعناصره، عمان، الأردن، دار الصفاء للنشر والتوزيع .

3 – العربى، محمود خليل (2005) . السلوك الإيجابى سماته وآثاره، عمان، الأردن، دار الحامد للنشر والتوزيع .

4 – الجبالى، حسين محمد (2015) . التعلم الإجتماعى، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة .

5 – القطان،سامية (1997) . الإتزان الإنفعالى مفهومه، وخصائصة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة .

6 – أحمد،عبد الله (2007) . السلوك الإيجابى وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى عينة من طلاب الصف الأول والثانى الثانوى، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بغداد .

7 – البياتى، منصور (2015) . المعاضدة الإجتماعية وعلاقتها بالإيثار وبعض دوافع السلوك لدى عينة من المعلمين والمعلمات فى الأردن، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، 25(2)، 278 – 308 .

8 – جابر، ليلى (2015) . المناخ الأسرى وعلاقته ببعض أشكال السلوك الإجتماعى الإيجابى لدى عينة من طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، 21 (70) يوليو 2011، 315 – 366.

9 – جلال، سعد (2009) . سمات الشخصية الإيجابية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

10 – حمدان، محمد زياد (2017) .تصنيف ونظرية للسلوك الإجتماعى: نحو إطار علمى لدراسة وتنمية السلوك الإجتماعى، دار الفكر العربى، القاهرة .

11 – خطاب، على ماهر (2008) . مناهج البحث فى التربية وعلم النفس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

12 – رضوان، محمد (2017) .السلوك الإجتماعى للفرد، عمان، الأردن، دار الحامد للنشر والتوزيع .

13 – زهران، حامد عبد السلام (2003) . علم النفس الإجتماعى، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة .

14 – شوان، محمد (2015) . السلوك الإجتماعى، عمان، الأردن، دار وائل للنشر.

15 – عبد الحميد، أحمد (2012) . الفروق فى السلوك الإجتماعى المدرسى بين التلاميذ ذوى الإحتياجات الخاصة، والتلاميذ العاديين، المجلة المصرية للدراسات النفسية، 17(57)، أكتوبر، 1 – 80

16 – عيسى، أمنية (2015) . الإيثار وعلاقته بتحقيق الذات لدى عينة من طلاب كلية التربية جامعة أم القرى، مجلة العلوم التربوية والنفسية، (92)، 130 – 204.

17 – عبد الهادى، أحمد (2012). مبادئ السلوك الإجتماعى، دار زهراء الشرق، القاهرة .

18 – عمار، أحمد (2007) . مستوى الإيجابية لدى الطلبة الجامعيين فى الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة، مجلة جامعة القدس المفتوحة، (2)، 5، 215 – 230.

19 – عبد الحفيظ، خالد (2013) . الذكاء الإنفعالى وعلاقته بالسلوك الإيجابى لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية، مجلة دراسات عربية فى علم النفس، 8 (3)، 532 – 575.

20 – عليان، محمد و النواجحة، زهير (2014) . فاعلية برنامج إرشادى لتنمية بعض أشكال السلوك الإجتماعى الإيجابى لدى عينة من طلاب مرحلة التعليم الأساسى، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، (2)، 5، 315 – 340.

21 – كاظم، رشيدة (2006) . السمات الإيجابية للشخصية وعلاقتها بالنوع لدى عينة من طلاب الجامعة بالكويت، مجلة الوطن، العدد (92)، الكويت .

22 – مقدادى، يوسف موسى (2015) . التفكير الخلقى وعلاقته بالوجود النفسى الممتلئ والسلوك الإجتماعى الإيجابى، مجلة كلية التربية، جامعة اليرموك، (7)، 21، 210 – 234.

23 – يوسف، محمد (2012) . العلاقات الإجتماعية الإيجابية وعلاقتها بالتوافق النفسى لدى طلاب جامعة بغداد، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد .

ثانياً: المراجع الأجنبية:

24- Arthur,John.(2006).Development of Prosocial behavior,Californi auniversity,U.S.A.

25- Clary,E.(2017).How to define positive social behavior?,psycholog ypress,NewYork,NY 10017.

26- Promoting of social pehavior,New York press,U.S.A. Esinberg,Nancy.(1982).

27- Hanburry,Clara.(2007).Elements of positive social behavior,university press of America,Maryland.

28- Horn,Paul.(2008).Personality and social behavior,psychologypres s,Taylor&Francisgroup,NewYork.

29- James&others.(2005).supportivenessofpositivebehaviorinschool and the implications of school discipline problems,department of psychology,university of Massachusetts,san Francisco.

30- Leon,M.(1996).Applications of psychoanalysis theory,plenumpre ss,NewYork&London.

31- Sligman,Martin.(2006).Authentic happiness:using the new positive psychology to realize your potential,Britishlibrary,Great Britain.

32- Watson,E.&Bernard,G.(2017).How to change your life?, Congress libraby,U.S.A.